قضايا نحوية قرآنية في شروح حماسة أبي تمام
الموصول الاسمي والتوابع أمثلة

أ.د عباس علي إسماعيل
الباحثة زهراء محمد جواد الحسيني

ملخص البحث:

التوابـــــــع في النحو العربي أسماء تتبع ما قبلها في الإعراب ، فهي تتبع الكلمة التي تسبقها رفعاً ونصباً وجراً ؛ولذلك سميت توابع بتغير إعراب ما تتبعه.ويسمى ما تتبعه بالمتبوع .وتنقسم التوابع إلى:النعت أو الصفة ،والبدل ،والتوكيد ،والعطف .

أما الموصول الاسمي فهو اسم مبني يؤتى به لربط الكلام وبالأخص ربط الأسماء بالافعال والجملة بعده تسمى جملة صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

المقدمة:

الحمدُ للهِ على ما انعم ،وله الشكر على ما ألهم ،والثناء بما قدم ، من عموم نعم أبتداها ، وسبوغ آلاء أسداها ،وتمام منن اولاها ،جم عن الإحصاء عددها ،ونأى عن الجزاء امدها ،وتفاوت عن الادراك ابدها

أمّا بعد...

إنّ المطلع على الأدب العربي يقف أمام كم هائل من الإنجاز الرائع الذي تزخر المدونة العربية، وتقف شاهداً فذاً على براعة العرب وسعة ثقافتهم والمتمعن في تراثنا العربي يستطيع أن يجد مبتغاه في هذا التراث وبالنظر لسعة مصادر الثقافة العربية استقر اختيارنا على إبداع من ابداعات العرب التي تستحق الغوص في أعماقها وفهم طرق إبداعها فوقع الاختيار على حماسة ابي تمام الشعرية التي جمع بها نتاجاً أدبياً ضخماً للشعراء الذين سبقوه وصولاً إلى عصره، يسعى الباحثان في هذا البحث الى دراسة الموصول الاسمي وهو اسم مبني يؤتى به لربط الكلام وبالأخص الأسماء بالأفعال والجملة بعده جملة صلة الموصول وهي جملة لامحل لها من الإعراب ، والى دراسة التوابع وهي أسماء تتبع ما قبلها في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً وهي :النعت ،والتوكيد ،والبدل ، والعطف ، ومن أهم الكتب المعتمدة في هذه الدراسة هي:

- تهذيب شرح الحماسة وإيجاز لفظها، لمحمد الديمرتيّ (ت٣٥٥هـ).
- معاني ابيات الحماسة، لأبي عبد الله النمريّ (ت ٣٨٥هـ).
- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة، لابن جني (ت ٣٩٢هـ).
- شرح ديوان حماسة أبي تمّام، للمرزوقيّ (ت٤٢١هـ).
- شرح ديوان حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء (ت٤٤٩هـ).
- شرح كتاب الحماسة لأبي القاسم بن علي الفارسيّ (ت٤٦٧هـ).
- شرح ديوان حماسة أبي تمّام، للتبريزيّ (ت٥٠٢هـ).
- الحماسة ذات الحواشي لفضل الله الراونديّ (ت٥٧١هـ).
- شرح حماسة أبي تمّام للأعلم الشنتمريّ (ت٧٤٦هـ).

وبعد أن انتهينا من ذلك كلّه كتبنا خاتمة ضمّت أهم النتائج التي توصل اليها البحث.

التوابع

سميت التوابع بهذا الاسم؛لأنها تتبع ما قبلها من حيث حركة الإعراب لفظا أو محلا[١] ، نحو قوله تعالى : ﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ**﴾ (التوبة : ٣٣) ، ف (كله) توكيد معنوي للفظة الدين ، ولهذا تبعت لفظة (دين) من حيث .

ومثله قوله تعالى : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾ (المائدة : ٥٤) ، فجملة (يحبّهم) في محل جر صفة ل قوم .

والتوابع في العربية على خمسة انواع هي، النعت ، التوكيد ،عطف البيان ، عطف النسق و البدل[٢] ، وقد عدّها الزجاجي وغيره اربعة ، وادرجوا عطف البيان وعطف النسق تحت مسمى العطف[٣] . وما يهمنا من التوابع: النعت ، وعطف النسق، والبدل .

النعت

هو ما يذكر بعد موصوف ، ليُبيّن بعض احوال هذا الموصوف ، ويسمى النعت الحقيقي ، او احوال ما يتعلق بالموصوف ، ويسمى النعت السببي[٤] .

فالنعت إذن على قسمين[٥] :

١- **النعت الحقيقي** : ما يبيّن صفة من صفات الموصوف ، نحو قوله تعالى : ﴿**عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنْ النَّبَإِ الْعَظِيمِ**﴾ (النبأ : ١-٢) ، ف (عظيم)صفة بينت حال الموصوف نفسه.

٢- **النعت السببي** : ما يبيّن صفة من صفات ما تعلق بموصوفه ، نحو قوله تعالى : ﴿**وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيراً**﴾ (النساء : ٧٥) ، ف (ظالم) صفة لم تبين حال الموصوف (القرية) ، وإنما بينت حال ما تعلّق بالموصوف ، وهو أهلُها.

وقد تحدث شراح الحماسة عن مجيء الصفة لغرض التوكيد ، ووقع النعت جملة ، فضلاً عن الفصل بين الصفة والموصوف .

الصفة المؤكدة

يأتي النعت في العربية لتحقيق أغراض متعددة ، أهمها : التوضيح، والتخصيص ، والمدح ، والذم والتوكيد[٦] .

وقد تحدث ابن جني عن مجيء الصفة لغرض التوكيد، وقد مثّل لذلك بقوله تعالى : ﴿**أَفَرَأَيْتُمْ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى**﴾ (النجم : ١٩-٢٠) ، ف (الثالثة) و (الأخرى) كلاهما نعت ل (مناة) ، والغاية من هاتين النعتين على رأي ابن جني هو التوكيد[٧] . والى هذا الرأي ذهب الاستاذ محيي الدين الدرويش ، إذ بيّن أنّ الاخرى صفة ذم للثالثة[٨] ، وبين ان القرآن وصف (مناة) بقوله (الثالثة) ، لأنها أقل بالرتبة من

اللات والعُزى ، إذ كان عندهم دونها في المنزلة ، أما الوصف بقوله الأُخرى فإنها تقوّي هذا المعنى ،وتزيد في وضاعتها وإلا لقال الأخريات ، وذكر إنّ الزمخشري قد فطن الى هذا المعنى[٩] .

وقد ردّ أبو حيان الاندلسي على ما ذهب اليه الزمخشري بأن لفظ أُخرى لا يدلُّ على الذم بنفسه ، وذكر أبو حيان إنّ في ترتيب هذه المعبودات وصفاتها أقوالاً ، منها : أنّ الثالثة الأُخرى صفتان لمناة تفيدان التوكيد ، وأنه لما كانت مناة أعظم من اللات والعُزى خُصت بهذين الوصفين ، وقيل : إنّ الأُخرى توكيد لثالثة ، وقيل : إنّ الأُخرى صفة للعزى .... فهذا ترتيب من الأعلى الى الأدنى [١٠]

وذهب الزمخشري إلى أن الأُخرى ذم بمعنى المتأخرة الوضيعة المقدار مستدلاً ،على ذلك بقوله تعالى : **﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنْ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لا تَعْلَمُونَ﴾** (الاعراف : ٣٨) ؛ اي : وضعاؤهم لرؤسائهم وأشرافهم[١١]

وقوع الجملة نعتا

أجاز النحويون أن تقع الجملة نعتاً لما قبلها سواء أكانت جملة اسمية أم جملة فعلية ، وتتبع ما قبلها في الإعراب ، فإذا كان المنعوت مرفوعا كانت في محل رفع ، وإذا كان منصوباً كانت في محل نصب ، وإذا كانت مجروراً كان في محل جر[١٢] .

وقد اشترطوا للنعت بالجملة ثلاثة شروط هي[١٣] :

١- أنْ تكون الجملة خبرية محتملة للصدق والكذب.

٢- أنْ يكون منعوتها نكرة .

٣- أنْ تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف ، وقد يحذف هذا الرابط إذا دلّ عليه دليل .

وقد مثّل ابن جني والمرزوقي لوقوع الجملة الفعلية صفة بقوله تعالى؛: **﴿واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا﴾** (البقرة : ٤٨) ، فجملة : لا تجزي في محل نصب صفة ل (يوماً) ، وقد حذف منها الرابط ، والتقدير : لا تجزي فيه[١٤] .

ومثله عند التبريزي قول الشاعر:

و لَيأتِيَنّ عليكَ يومٌ مرّةً يُبْكى عليك مُقنّعاً لا تسمعُ[١٥]

ف (يُبكى) في موضع صفة ل (يوم) ، والرابط محذوف ، تقديره : يُبكى عليك فيه ، او يُبكاه عليك[١٦]

الفصل بين الصفة والموصوف

يجوز الفصل بين النعت والمنعوت إذا كان الفاصل فاعلاً أو مبتدأً أو خبراً أو مفعولاً به أو معمولاً للنعت او استثناءً ، ومثل ذلك يقال إذا كان الفاصل جملة اعتراضية[١٧] .

وقد مثّل ابن جني للفصل بين الصفة والموصوف بجملة اعتراضية ، إذ جاء في كتاب التنبيه على شُرح مشكلات الحماسة لابن جني ت (٣٩٢ هـ) قوله تعالى : **﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾** (الواقعة : ٧٥-٧٧)، وذكر إن التقدير : فلا اقسم بمواقع النجوم إنه

لقرآن كريم ، وإنه لقسمٌ عظيم لو تعلمون[١٨] ، فقد فُصِلَ بالجملة الشرطية الاعتراضية (لو تعلمون) بين النعت الذي هو عظيم ، والمنعوت الذي هو قسمٌ [١٩] .

عطف النسق

كان سيبويه والبصريون كثيراً ما يسمونه الشرّكة ، ويسميه أهل الكوفة نسقاً [٢٠] . وقد عرّفه النحويون بأنّه(تابع يتوسط بينه وبين متبوعهِ أحد أحرف العطف)[٢١] ، وهي : الواو ، الفاء ، ثمّ ، حتّى ، أو ، أم ، بل ، لكن و لا

وأدوات العطف على قسمين[٢٢]،: أ- منها ما يقتضي التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ والمعنى، وهي: الواو، والفاء، وثمّ، وحتى مطلقاً، وأو ، وأم بشرط ألّا يكون أحدهما للإضراب.

ب- ومنها ما يقتضي التشريك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ دون المعنى، وهي بل، ولكن، ولا.

وقد تحدث شراح الحماسة عن عطف الخاص على العام، والعطف على الضمير المتصل المرفوع بغير توكيده، والاستغناء عن حرف العطف بالضمير.

عطف الخاص على العام

انمازت الواو من سائر أدوات العطف بمزايا، منها: أنّها تعطف الخاص على العام[٢٣]، وقد أشار بعض شرّاح الحماسة إلى هذا النوع من العطف [٢٤] ومثّلوا له بقوله تعالى: ﴿**مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ**﴾(البقرة:٩٨)، فعطف القرآن جبريل وميكالَ على الملائكةِ مع أنّهما من جنس الملائكة، وبيّنوا أنّ الغاية من هذا العطف هو الاختصاص والتفضيل؛ إذ ذكر ابن جني أنّ القرآن الكريم أفردهما – صلى الله عليهما – ((بالذكر مخصوصين به وإن كانا داخلين في جملة الملائكة المقدم ذكرهم، وهذا ظاهر الأمر وبادي الرأي، وإن كان مذهب الفقهاء العراقيين في نحو هذا أنّ جبريل وميكال ليسا داخلين في الآية في جملة الملائكة، وقالوا: لأنهما لو كانا داخلين معهم لما جاز عطفهما عليهم)) [٢٥]، وبيّن المرزوقي أنّ الغاية من هذا العطف هو الاختصاص وتفخيم الشأن[٢٦].

ويدخل في باب عطف الخاص على العام عند أبي العلاء المعري قول الشاعر:

أُكُرُّ عليهمْ دَعلجاً ولبانَهُ إذا ما اشتكى وقعَ الرماحِ تَحَمْحَما

فـ(دَعْلجٌ) فرسه، ولبانه: بعضه، وهو الصدر، "وإذا كَرّ عليهم الفرس فقد دخل اللبانُ في الجملة، وقد أعاد اللبان لعظم قدْرِه في نفسه؛ ولأن الذّكرَ بصدره، كما أنّ الانثى بعجزها، فلمّا فحّمه وعظّمَ أمره أعادَ ذكره تنويهاً به" [٢٧].

العطف على الضمير المتصل المرفوع من غير توكيده

أجاز النحويون العطف على الضمير المنفصل الواقع في محل رفع أو نصب، وكذلك العطف على الضمير المتصل الواقع في محل نصب بلا شرط، غير أنّهم منعوا العطف على الضمير المتصل الواقع في محل رفع

مستتراً كان أو بارزاً إلا بعد توكيده بضمير منفصل، أو الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير متصل أو (لا) النافية .[٢٨]

وقد مثّل ابن جني للعطف على الضمير المتصل المرفوع من غير توكيده بقوله تعالى: **﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾** [الانعام: ١٤٨]، فـ(آباؤنا) معطوف على الضمير المتصل في (أشرَكْنا)، والمسوغ لذلك الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بـ(لا) النافية [٢٩].

ويدخل في هذا الباب قول الشاعر:

فلستُ بنازلٍ إلا أَلَمَّتْ برحلي او خيالتُها النَذُوبُ

فهنا عطف على الضمير المتصل المرفوع بغير توكيده، ولو أكد فقال: "أَلَمَّتْ هي" لكان أحسن، غير أنّ الكلام طال " برحلي" فناب طوله عن توكيده [٣٠].

الاستغناء عن حرف العطف بالضمير

أجاز شراح الحماسة الاكتفاء بالضمير عن ذكر حرف العطف، وقد مثّل المرزوقي لذلك بقوله تعالى: **﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾** (الكهف: ٢٢)، والمعنى: سيقولون ثلاثةٌ ورابُعُهُم كلبهم، وقد اكتفى القرآن الكريم بذكر الضمير عن ذكر الواو العاطفة [٣١].

و(ثلاثة) خبر لمبتدأ محذوف، تقديره هم ثلاثة، ورابعهُم كلبُهُم جملة اسمية في محل رفع صفة لـ(ثلاثة) [٣٢]، ومعنى ذلك أنّ هذه الواو تدخل على الجملة الواقعة صفة لنكرة، وكذلك تدخل على الجملة الواقعة حالاً عن معرفة [٣٣]، وقد مثّل التبريزي لذلك بقول الشاعر:

إنّي وَرَبِّ الراقصاتِ الى مِنّىً بجنوبِ مَكَّةَ هَدْيُهُنَّ مُقلَّدُ

وقال((هديهن مُقلَّد في موضع الحال للراقصات واكتفى بضميرها في الجملة عن إدخال العاطف عليه؛ لإن الضمير يُعلّق الحال بما قبله كما يُعلق حرف العطف)) [٣٤].

وفائدة دخول هذه الواو تأكيد لصوق الصفة بالموصوف، والدلالة على اتّصافه بهما أمر ثابت مستقر، وهذه الواو هي التي بيّنت بأنّ الذين قالوا: سبعة وثامِنُهم كلبُهُم قالوه عن ثبات علم وطمأنينه نفس، ولم يرجموا بالظن كما فعل غيرهم، فإذا عرفنا ذلك أمكننا أن نعرف سر الاكتفاء بالضمير عن ذكر أداة العطف في قوله تعالى: **﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾** (الكهف: ٢٢)، فالذين قالوا بهذا الرأي لم يكن قولهم مبني على علم وطمأنينة، إنّما كان مبنياً على الظن، وقد أراد القرآن أن يبيّن هذه الحقيقة [٣٥].

البدل

هو التابع المقصود وحده بالحكم بلا واسطة عاطف[٣٦]، أو هو لفظ تابع يوضح متبوعه، ويتبعه في الإعراب، وهو ثلاثة أقسام:

النوع الأول: بدل كلّ: وهو الذي يتطابق فيه البدل مع المبدل منه تمام المطابقة.

النوع الثاني :بدل جزء من كلّ: وهو الذي يكون فيه البدل جزءاً من المبدل منه.

النوع الثالث :بدل الاشتمال: وهو الذي لا يكون جزءاً من المبدل منه، بل يشتمل على إحدى خصائصه [٣٧].

وقد مثّل ابن جني لإبدال الكلّ بالكلّ بقوله تعالى: **﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾** (الفرقان: ٦٨-٦٩)، و" يُضاعف" بدل من قوله: " يلقي آثاماً" وذلك أنّ مضاعفة العذاب هي لُقيّ الآثام" [٣٨].

ومثله قول الشاعر:

إذاً لقام بنصري مَعشرٌ خشنُ عند الحفيظة إنْ ذو لوثه لانا

لو كنت من مازنٍ لم تستبح إبلي بنوا اللقيطة من ذُهل بن شبابنا

فقوله: إذاً لقامَ بنصري، بدل من قوله: لم تستبح إبلي[٣٩].

فهنا أبدل الفعل من الفعل، ويبدل الفعل من الفعل بشرط أن يكون البدل كلّ من كلّ، ويكون الفعلان متحدين في الزمن [٤٠].

وجاء في كتاب الحماسة ذات الحواشي لفضل الله الراوندي قوله الشاعر:

رويداً بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غداً خيلي على سَفَوانِ

تلاقوا جياداً لا تحيد عن الوغى إذا ما غدت في المأزق المتداني

فقوله: " تلاقوا" الثانية بدل من "تلاقوا" الأولى[٤١].

وقد مثّل المرزوقي لبدل الاشتمال بقوله تعالى: **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾** [البقرة:٢١٧] فالهاء في قوله (فيه) بدل من الشهر الحرام، والتقدير: قتال في الشهر الحرام [٤٢].

ف قتالٍ: بدل اشتمال مجرور، وقد جاء معه ضمير يعود على المُبدل فيه، وهذه الآية دليل على اختلاف البدل والمبدل منه في التعريف والتنكير، فالشهر: هو المبدل منه وهو معرفة، قتالٍ: البدل، وقد جاء نكرة [٤٣].

وقد ذكر السمين الحلبي أنّ في خفض (قتال فيه) ثلاثة أوجه [٤٤]:

١- أنّه خفضُ على البدل من (الشهر الحرام)،وهوبدل اشتمال، وهو مذهب جمهور النحاة.

٢- أنّه خفض على التكرير وإضمار " عن" ، وهو مذهب الكسائي والفرّاء ،وهو ضعيف؛ لأنّ حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار.

٣- أنّه خفض على الجوار، وهو مذهب أبي عبيدة وهو بعيد لأنّ الجوار من مواضع الضرورة أو الشذوذ فلا يحمل عليه.

ويدخل في باب بدل الاشتمال عند التبريزي قول الشاعر:

الذئب يطرقها في الدهر واحدةٍ وكل يومٍ تراني مُدية بيدي

فقال: " مدية بيدي" نصب على الحال، أي تراني حاملاً لها، وإن شئت رميت مدية، ويكون بدلاً من المضمر في تراني وهذا البدل هو بدل الإشتمال أي: ترى مديةً بيدي"[٤٥].

ولابدّ لهذا النوع من البدل من اتصاله بضمير يعود على المبدل منه [٤٦]، ولم يمثل شعراء الحماسة لبدل البعض من الكلّ، ويمكن التمثيل له بقوله تعالى: **﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾** [آل عمران: ٩٧]، فـ(مَن) اسم موصول في محل جرّ بدل من النّاس، وهو بدل بعض من كلّ، والضمير العائد على المبدل منه محذوف تقديره: مَن استطاع إليه سبيلاً منهم[٤٧].

وقد تحدث شراح الحماسة ابن جني والمرزوقي والتبريزي عن إعادة حرف الجر في البدل المجرور، وبيّنوا أنّ أكثر ما يعاد العامل مع البدل إذا كان جارّاً ؛ لأنّ الجار والمجرور بمنزلة الجزء الواحد، وليس كذلك الرافع والناصب، وذكروا أنّ ذلك يكثر في القرآن الكريم والشعر [٤٨]، فمن أمثلة ورده في القرآن الكريم قوله تعالى: **﴿قَالَ الْمَلأ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾** (الأعراف:)، فـ(لمن) جار ومجرور متعلقان بمحذوف بدل من الذين استضعفوا، وقد أعاد القرآن حرف الجر، وهو اللام [٤٩]، وهذا " التكرير تأكيد للإبدال وتنبيه على أنّ الثاني من الأول" [٥٠].

ومن أمثلة إعادة حرف الجر في البدل المجرور عند المرزوقي قول الشاعر:

إنْ يَقتلُوك فقد ثلَلتْ عُروشهم بِعُتَيْبةَ بن الحارث بن شهابِ

بأشدِهُم كَلباً على أعدائِهم وأعَزِّهِمْ فَقدْاً على الأصحابِ

فقوله (بأشِدهم كَلباً) بدل من قوله (بِعتيبة)، وقد أعاد الشاعر حرف الجر فيه، وهو الباء [٥١].

ومثله عند المرزوقي قول الشاعر:

نَهل الزّمانُ وعَلَّ غير مُصَرّدِ من آل عَتّابٍ وآل الأسودِ

من كُلِّ فياض اليدين إذا غَدَتْ نُكباءً تُلوي بالكنيف المؤصَدِ

فقوله: من كل فياض بدل من قوله: " من آل عَتاب" وقد أعاد العامل " حرف الجر" وهو حرف الجرّ مِن [٥٢].

ويدخل في هذا الباب عند التبريزي قول الشاعر:

بِقَرْمِ هِجانٍ مُصْعَبٍ كان فَحْلَها طَويلَ القَرى لم يَعْدُ أن شَقَّ بازِلُهْ

فقوله: (بقَرْمِ) بدل من قوله: بخيره سَناماً، وقد أعيد حرف الجر في البدل، وهو الباء [٥٣].

وقد ذكر الأستاذ محي الدين الدرويش إنّ نوع البدل في قوله تعالى: **﴿قَالَ الْمَلأ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾** (الأعراف: ٧٥)،يحتمل وجهين، أحدهما: أنّه بدل كلّ من كلّ إنْ عادَ الضمير (منهم) على قومه، ويكون المستضعفون كلّهم المؤمنون فقط، كأنّه قيل: قال المستكبرون للمؤمنين من قوم صالح، والاحتمال الآخر أن يكون بدل بعض من كلّ إن عادَ الضمير على المستضعفين، فيكون (المستضعفون) حزبين: مؤمنين وكافرين [٥٤].

وقد اختلف علماء العربية في العامل في البدل، فبعضهم يرى أنّ البدل مستقل بنفسه، وأنّه ليس من تتمة المبدل منه، أي إنّ البدل غير جملة المبدل منه، وهذا هو مذهب الأخفش الأوسط، وجماعة من المحققين المتأخرين كالرماني وغيرهم فقوله: " لمن آمن منهم" بدل من " للذين استضعفوا" ،وهو بدل البعض، وقد ظهر العامل ،والرأي الآخر يرى أنّه لو كان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه" لأدى ذلك إلى المحال، وهو أن يكون قد عمل في الاسم عاملان وهما: اللام الأولى، واللام الثانية ؛إذ حروف الخفض لا تعلق عن العمل [٥٥] ، وقد أيّد ابن جني الرأي الأول ، فذكر أنّ البدل من جملة غير الجملة التي فيها المبدّل منه [٥٦].

الموصول الاسمي

هو اسم مبني يحتاج أبداً إلى عائد أوصلة [٥٧]، أو هو ما يدل على معين بوساطة جملة تذكر بعده، وتسمى هذه الجملة بصلة الموصول [٥٨]، والموصول الاسمي على قسمين: مختص، ومشترك، فإمّا المختص فهو ما يختص من حيث الاستعمال بالمفرد أو المثنى أو الجمع، وألفاظه ثمانية هي: الذي، والتي، واللذان، واللتان، والأُلى، والذين، واللاتي، واللائي، وأمّا الموصول الاسمي المشترك فهو ما يصلح للواحد وغيره، وألفاظه عند النحويين ستة هي: مَنْ، وما، وأيّ، وذو، وذا، وأل [٥٩].

وقد تحدث شرّاح الحماسة عن قيام الاسم الموصول الذي، والجملّة بعده مقام المصدر، وتقديم المتعلق بالصلة على الموصول، وحذف الضمير العائد على الاسم الموصول .

قيام الاسم الموصول الذي، والجملة بعده مقام المصدر

لا يرى علماء العربية من ضير في أن يقوم الاسم الموصول الذي وصلته مقام المصدر [٦٠]، وإلى هذا الرأي ذهب ابن جني، وقد مثّل لذلك بقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ (الشورى: ٢٣) إذ ذكر أنّ التقدير: تبشير الله [٦١].

وذكر ابن هشام أنّ هناك رأيين، أحدهما: أنّ (الذي) مصدرية، والتقدير: تبشير الله، والآخر: أنّ الأصل: يُبشّرُ، ثم حذف الجارّ، فنصب الضمير ثم حُذف [٦٢]، ومثله فعل الدماميين، فبيّن أنّ العائد في الآية الكريمة " محذوف" تقديره: يبشر وأصله يبشّرُ به، فلما حذف الحرف صار منصوباً، ويجوز أن يكون التقدير في ذلك: الذي يبشّرُ اللهُ عبادَه أو ذلك التبشير الذي يبشّرُ اللُه عباده" [٦٣].

ويدخل في هذا الباب عند الأعلم الشنتمري قول الشاعر:

إذا مَا أتاه واردُ من ضرورةٍ تولى بأضعاف الذي كان ظاميا

وقال: " أراد بأضعاف (الذي) جاء به، فحذف الجار ووصل الفعل إلى الضمير ثم حذف الصلة، ويجوز أنْ يكون (الذي) مع الفعل بتأويل المصدر كما تكون ما فيكون التقدير: بأضعاف مجيئه [٦٤].

تقديم المتعلق بالصلة على الموصول

اختلف النحويون في جواز تقديم الظرف الجار والمجرور المتعلقين بالصلة على الموصول اسميًّاً أو حرفيّاً على مذاهب [٦٥]:

١- المنع مطلقاً عليه البصريون، وإلى هذا الرأي ذهب الشيخ خالد الازهري [٦٦]، والأشموني [٦٧]، وقد أخذ بهذا الرأي أحد شراح الحماسة، وهو ابن جني الذي أشار صراحةً إلى إمتناع تقديم الصلة على الموصول [٦٨].

٢- الجواز مطلقاً وعليه الكوفيون، وإلى هذا الرأي ذهب السيوطي [٦٩].

٣- الجواز مع أل، إذا جرّت بـ من، والمنع في غير أل مطِلقاً، إذا لم تجر بـ من، وعليه ابن مالك، وابن الحاجب [٧٠].

وكان زيد بن علي، وهو أحد شراح الحماسة لا يرى من ضيرٍ في تقديم الصلة على الموصول، ففي كلامه على قول الشاعر:

فتىً ليس بالرَّاضي بأدنى معيشةٍ ولا في بُيوت الحيِّ بالمتولّجِ

ذكر أنّه يريد: ولا بالمتولّجِ في بيوت الحي، فقدّم الصّلة على الموصول" [٧١]. كما قال تعالى: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنْ الزَّاهِدِينَ﴾ (يوسف: ٢٠)، وأصل الكلام في الآية على هذا الراي وكانوا من الزاهدين فيه.

أمّا المانعون تقديم الصلة أو شيء منها على الموصول، فقد قدّروا في الآية الكريمة متعلقاً محذوفاً من جنس المذكور، فعندهـــــم أنّ التأويل: وكانوا فيه زاهدين من الزاهدين، فحذف (زاهدين) وبيّنه بقوله: من الزاهدين [٧٢].

وقد علّق الصبّان على توجيه المانعين بقوله: " وعلى هذا يكون من الزاهدين إمّا منعه مؤكّدة نحو عالم من العلماء أو مؤسّسة على معنى ممن بلغ بهم الزهد إلى أن يعدوا من الزاهدين أو خبر ثانٍ لكان" [٧٣].

وذكر أبو حيان الاندلسي أنّ (فيه) في الآية الكريمة جارّاً ومجروراً متعلقين بأعني مضمرة أو بمحذوف يدل عليه من الزاهدين [٧٤]، وإلى هذا الرأي ذهب ابن هشام، فرفض أن تكون (فيه) متعلقة بزاهدين، إذا قدّرت أل موصله؛ لأن معمول الصلة – على رأيه– لا يتقدم على الموصول أل فيجب حينئذٍ تعلقها بأعني محذوفة أو بزاهدين محذوفاً مدلولاً عليه بالمذكور أو بالكون الذي تعلّق به من الزاهدين" [٧٥].

وقد ذهب الأستاذ عبّاس حسن إلى جواز تقديم معمول الصلة إذا كان ظرفاً أو جاراً مع مجروره، نحو: أمامنا الذي قرأته رسالةٌ كريمة،؛أي الذي قرأته أمامنا رسالة كريمة [٧٦]، على حين ذهب الأستاذ محي الدين الدرويش إلى أنّ (فيه) جارّاً ومجروراً متعلقين بحال محذوف[٧٧].

حذف الضمير العائد على الموصول الاسمي:

تتميز الموصلات الاسمية من الموصلات الحرفية بأنّ الاسمية لابدّ لها من صلة مشتملة على ضمير مطابق لها في الإفراد والتذكير وفروعهما بخلاف الحرفية فإن صلتها لا ضمير فيها، وهذا الضمير يسمى العائد لعوده إلى الموصول [٧٨].

ومذهب جمهور النحويين أنّه لا يجوز حذف الضمير الذي في صلته أل [٧٩]، فإن كان الضمير في صلة غير أل، وكان مرفوعاً، فيجوز حذفه،إذا كان مبتدأً غير منسوخ، وكان مخبراً عنه بمفرد [٨٠]، وقد مثّل المرزوقي لذلك بقراءة من قرأ قوله تعالى: **﴿تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾** (الأنعام: ١٥٤) برفع أحسن، وذكر أنّ التقدير: تماماً على مَن هو أحسن[٨١]، وهذه قراءة يحيى بن يعم وابن أبي اسحاق والاعمش [٨٢].

على أنّ جواز حذف الضمير المرفوع عند البصريين مشروط بكون الموصول أيّاً، فإن كان غير أيّ، فهم يجيزونه بشرط طول الصلة [٨٣]، فعلى هذا الرأي تعدّ قراءة (أحسنَ) بالرفع شاذة.

ويرى الكوفيون أنّه يجوز حذف العائد المرفوع بالابتداء مطلقاً، سواءٌ أكان الموصول أيّا أم غيره، وسواء أطالت الصلاة أم لم تطل [٨٤].

((وذكر صاحب المغني أنّه يجوز في قوله تعالى: **((تماماً على الذي أحسن))** كون (الذي) موصولاً اسمياً، فيحتاج إلى تقدير عائد، أي: زيادة على العلم الذي أحسنَهُ وكونه موصولاً حرفياً فلا يحتاج لعائدٍ؛أي: تماماً على إحسانه وكونه نكرة موصوفة، فلا يحتاج إلى صلة، ويكون أحسن حينئذ اسم تفضيل، لا فعلاً ماضياً، وفتحته إعراب لا بناء، وهي علامة الجر، وهذان الوجهان كوفيان، وبعض البصريين يوافق على الثاني)) [٨٥].

وإن كان الضمير منصوباً فيجوز حذفه كثيراً إن كان متصلاً منصوباً بفعل تام متعيّناً للربط [٨٦]، وقد أشار ابن جني إلى هذا المعنى؛ فذكر أنّ حذف الضمير العائد المتصل أولى من حذفه إن كان متّصلاً، وقد

مثّل لذلك بقوله تعالى: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ (الفرقان: ٦٠) على احتمال أن تكون (ما) موصولة لا مصدرية، فيكون التقدير: أنسجدُ لما تأمُرنا بالسجود له، ثم أُضيف السجود إلى ضمير (ما)، فصار التقدير: لِما تأمرُنا بسجوده، ثمّ حذف المضاف، فصار التقدير: أنسجُدُ لِما تأمرُنا به، ثم حذف حرف الجرّ، فصار التقدير: لِما تأمرُناه، ثم حذف الضمير من الاسم لطوله، فيصير: لما تأمرُنا [٨٧].

ويجوز حذف العائد المجرور بالإضافة إن كان المضاف الجار للعائد وصفاً ناصباً للعائد تقديراً بأن يكون اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال، أي ليس بمعنى الماضي [٨٨]، وقد مثّل ابن جني لذلك بقوله تعالى: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ (طه: ٧٢)، وذكر أنّ التقدير: ما أنت قاضيه [٨٩]، و(ما) هذه تحتمل أن تكون مصدرية، والتقدير: اقضِ قضاءك أو مدة قضائك [٩٠].

ومثله عند ابن جني قول الشاعر:

سأغسِلُ عَنِّي العارَ بالسَّيف جالباً عليَّ قَضاءُ الله ما كانَ جالباً

أراد: جالبه، أي: جالباً إياه فحذف الضمير مع اسم الفاعل كما يحذفه مع الفعل نفسه" [٩١].

وذهب ابن عصفور إلى أنّ حذفه ضعيف جدّاً [٩٢]، وقد ردّ أبو حيان الأندلسي هذا الرأي، ووصفه بأنّه ليس بشيء [٩٣].

الخاتمة

١_ سميت التوابع بهذا الاسم ؛لأنها تتبع ما قبلها في الإعراب لفظاً.

٢-يأتي النعت في العربية لتحقيق أغراض متعددة منها:التوضيح ،التخصيص ،المدح ،الذم ،التوكيد.

٣-البدل هو التابع المقصود وحده بالحكم بلا واسطة عاطف.

٤-تتميز الموصلات الاسمية من الموصولات الحرفية بأن الموصولات الاسمية لابَّد لها من صلة مشتملة على ضمير مطابق لها في الافراد والتذكير وفروعهما بخلاف الحرفية فإن صلتها لا ضمير فيها ،وهذا الضمير يسمى العائد لعوده الى الموصول .

الحواشي

(١) ينظر: شرح اللمع ، للأصفهاني : ٥٤٤ ، شرح اللمحة البدرية في علم العربية : ٢٧٥\٢

(٢) ينظر: شرح قطر الندى وبل صدى : ١٥٨-١٥٩

(٣) ينظر: شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور : ١٤٠\١ ، شرح قطر الندى : ١٥٩ ، شرح التصريح : ١٤٧\٢

(٤) ينظر: حاشية الخضري على شرح ابن عقيل : ٥٩٩\٢ ، معاني النحو : ١٥٧\٣

(٥) ينظر: شرح الشافية الكافية : ١١٥٤\٣ -١١٥٥ ، في علم النحو : ٧٤\٢ ، النحو القرآني قواعد وشواهد : ٤٥٩ ، ٤٦٢

(٦) ينظر: شرح جمل الزجاجي ، ابن عصفور : ١٤١\١ ، حاشية الحضري ٥٠٠\٢ -٦٠٠ ، النحو الشافي الشامل ، د. محمود الحسني : ٤٥٩-٤٦٠

(٧) ينظر: التنبيه : ٣٢٩

(٨) ينظر: اعراب القران وبيانه : ٣٢٩\٧

(٩) ينظر: المرجع نفسه : ٣٣٠\٧

(١٠) ينظر: البحر المحيط : ١٦٠\٨

(١١) ينظر: الكشاف : ٦٤٣\٥

(١٢) اوضح المسالك : ٣٠٦\٣ -٣٠٨ ، النحو الشافي الشامل : ٤٦٤

(١٣) ينظر: شرح المكودي على الفية ابن مالك : ٥٣٩\١ ، في علم النحو : ٧٨\٢ -٧٩

(١٤) ينظر: التنبيه : ٤٥ ، شرح ديوان الحماسة : ٢٨\١

(١٥) ينظر: شرح ديوان الحماسة : ٦٠٥\١

(١٦) شرح ديوان الحماسة : ٦٠٥\١

(١٧) ينظر: همع الهوامع : ٣\ ١١٥ - ١١٦ ، النحو القراني قواعد وشواهد : ٤٦٦-٤٦٨

(١٨) التنبيه :١٦٤

(١٩) ينظر: الكشاف : ٣٨\٦ ، اللباب : ٣٩٢\٧

(٢٠) ينظر: شرح التصريح : ١٥٣\٢ ، همع الهوامع : ١٥٥\٣

(٢١) شرح قطرالندى : ١٥٣\٢ ، في علم النحو : ٩٥\٢

(٢٢) ينظر : شرح التصريح :١٥٣/٣-١٥٤

(٢٣) ينظر: همع الهوامع: ٣/ ١٧٥،النحو القرآني قواعد وشواهد: ٤٧٥-٤٧٦، الواو والفاء وثمّ في القرآن الكريم، صفاء عبد الله نايف: ١٢٨.

(٢٤) ينظر:التنبيه: ٧٧، شرح ديوان الحماسة، ابو العلاء المعري: ١١٣/١.

(٢٥) التنبيه: ٧٧.

(٢٦) ينظر:شرح ديوان الحماسة: ١١٤/١-١١٥.

(٢٧) شرح ديوان حماسة ابي تمام: ١/ ١١٢-١١٣.

(٢٨) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٣/ ١٢٤٤، شرح التصريح: ٢/ ١٨١-١٨٢،في علم النحو: ٢/ ١٠٨-١٠٩.

(٢٩) ينظر: التنبيه: ١٣٩.

(٣٠) ينظر:المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٣١) ينظر: شرح ديوان الحماسة: ٤/ ١١٤٥.

([٣٢]) ينظر: البحر المحيط: ٦/ ١١٤.
([٣٣]) ينظر: الكشاف: ٣/٥٧٦.
([٣٤]) شرح ديوان الحماسة: ٢/ ٩٦٤.
([٣٥]) ينظر: الكشاف: ٣/ ٥٧٦.
([٣٦]) ينظر: أوضح المسالك: ٣/ ٣٩٩،همع الهوامع: ٢/ ١٢٥.
([٣٧]) ينظر: التصريح: ٢/ ١٩١-١٩٣، موسوعة النحو والصرف، إبراهيم شمس الدين: ١٦٩.
([٣٨]) ينظر:شرح مشكلات الحماسة: ٧٠-٧١.
([٣٩]) المصدر نفسه: ٦٩.
([٤٠]) ينظر: شرح عمدة الحافظ: ٢/٥٩٠.
([٤١]) ينظر: الحماسة ذات الحواشي: ١/ ١٣٨.
([٤٢]) ينظر:شرح ديوان الحماسة: ٤/ ١٠٩٩.
([٤٣]) ينظر:شرح قطر الندى: ٢٢٧.
([٤٤]) ينظر: الدر المصون: ١/ ٥٢٧.
([٤٥]) شرح ديوان الحماسة: ٢/ ٩٣٢.
([٤٦]) ينظر:أوضح المسالك: ٣/ ٤٠٣.
([٤٧]) المصدر نفسه والصفحة نفسها،إعراب القرآن الكريم وبيانه: ١/ ٤٨٨.
([٤٨]) ينظر: التنبيه: ٢٦٥،شرح ديوان الحماسة، المرزوقي: ١/ ٥٧١،شرح ديوان الحماسة، التبريزي: ١/ ٥٢٨-٥٢٩.
([٤٩]) ينظر: شرح ديوان الحماسة، المرزوقي: ١/ ٥٧١.
([٥٠]) شرح ديوان الحماسة التبريزي: ١/ ٥٢٩.
([٥١]) شرح ديوان الحماسة، المرزوقي: ٢/ ٥٩٨.
([٥٢]) ينظر :شرح ديوان الحماسة: ٢/ ٥٧١.
([٥٣]) ينظر :شرح ديوان الحماسة: ٢/ ٩٩٨.
([٥٤]) ينظر :إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٢/ ٥٨٤.
([٥٥]) ينظر: شرح المفصل: ٢/ ٢٦٤.
([٥٦]) ينظر: التنبيه: ٢٦٥.
([٥٧]) ينظر: شرح التسهيل: ١/ ١٨٦، في علم النحو: ١/ ١٤١.
([٥٨]) ينظر: جامع الدروس العربية: ١٣٤.
([٥٩]) ينظر :شرح الأشموني: ١/ ٦٧-٦٩.
([٦٠]) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ٣٠٣،شرح الدماميني على المغني: ٥٢١.
([٦١]) ينظر:التنبيه: ٤٤٢.
([٦٢]) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ٣٠٣.
([٦٣]) شرح الدماميني على المغني: ٥٢١.
([٦٤]) شرح حماسة أبي تمام: ٢/ ١١٠٥-١١٠٦.
([٦٥]) ينظر:همع الهوامع: ١/ ٢٨٧-٢٨٨.
([٦٦]) ينظر: شرح التصريح: ١/ ١٦٧.

([٦٧]) ينظر: شرح الأشموني: ١/ ٧٤.

([٦٨]) ينظر: التنبيه: ٥٤٧.

([٦٩]) ينظر:همع الهوامع: ١/ ٢٨٧، حاشية الصبّان: ١/ ٢٥٩.

([٧٠]) ينظر: حاشية الصبّان: ١/ ٢٥٩.

([٧١]) شرح كتاب الحماسة: ٢/ ٣٣٦.

([٧٢]) ينظر: الأصول في النحو: ١/ ٢٤٤، شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور: ١/ ١٣٣-١٣٤،حاشية ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك: ١/ ١٨٣.

([٧٣]) حاشية الصبّان: ١/ ٢٥٩.

([٧٤]) ينظر: البحر المحيط: ٥/ ٢٩٢.

([٧٥]) مغني اللبيب: ٦/ ٦١-٦٢.

([٧٦]) ينظر: النحو الوافي: ١/ ٣٨٠،تيسير النحو عند عباس حسن في كتابة النحو الوافي، إعداد عبد الله بن أحمد: ٥٦-٦٠.

([٧٧]) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ١٠/ ٥١١.

([٧٨]) ينظر:شرح التصريح: ١/١٦٧.

([٧٩]) ينظر:ارتشاف الضرب: ٢/ ١٠١٥.

([٨٠]) ينظر: شرح التصريح: ١/ ١٧١.

([٨١]) ينظر: شرح ديوان الحماسة: ٣/ ١٠٧٦-١٠٧٧.

([٨٢]) ينظر:معاني القرآن، الفراء: ١/ ٣٦٥،المحتسب: ١/ ٢٣٤؛ اتّحاف فضلاء البشر: ٢/ ٣٨.

([٨٣]) ينظر:شرح التصريح: ١/ ١٧٢.

([٨٤]) ينظر: أوضح المسالك: ١/ ١٦٨.

([٨٥]) مغني اللبيب: ٢/ ٣٠٣.

([٨٦]) ينظر:شرح التصريح: ١/ ١٧٥.

([٨٧]) ينظر: التنبيه: ٤٤-٤٥.

([٨٨]) ينظر:أوضح المسالك: ١/ ١٧٣؛ همع الهوامع: ١/ ٢٩٢.

([٨٩]) ينظر:التنبيه:٤٤

([٩٠])ينظر:ارتشاف الضرب :١٠١٩/٢

([٩١]) التنبيه: ٤٤.

([٩٢]) ينظر: شرح جمل الزجاجي: ١٢٩.

([٩٣]) ينظر: ارتشاف الضرب: ٢/ ١٠١٩.

روافد البحث

- القرآن الكريم
- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر ،احمد بن محمد البنا ،،تح:شعبان محمدإسماعيل ،ط١،عالم النشر –مكتبة الكليات الأزهرية ،١٩٨٧م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب،أبو حيان الاندلسي (ت٧٤٥هـ)،تح:د.رجب عثمان محمد ،ود.رمضان عبد التواب ،ط١،مطبعة المدني ،نشر مكتبة الخانجي ،القاهرة،١٩٩٨م.
- الأصول في النحو ،ابن السراج (ت٣١٦هـ)،تح:عبد الحسين الفتلي ،مؤسسة الرسالة ،د.ت
- إعراب القران وبيانه،محيي الدين الدرويش ،اليمامة للنشر،دار ابن كثيرللطباعة والنشر،دار الارشاد لشؤون الجامعية،حمص ،دمشق ،ط٣،سنة١٩٩٣م.
- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك :ابن هشام الانصاري،قدم له ووضع هوامشه د.إميل بديع يعقوب ،دار الكتب العربية ،بيروت،د.ت
- البحر المحيط ،ابوحيان الاندلسي ،تح:صدقي محمد جميل ،دار الفكر ،بيروت –لبنان ،١٤٢٠هـ
- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة :ابن جني (٣٩٢هـ) ،تح :أ.د.حسن محمود هنداوي ،كلية التربية الأساسية،مكتبة د.هراع سعد المرشد،الكويت ،٢٠٠٩م
- جامع الدروس العربية:الشيخ مصطفى الغلاييني (١٣٦٤هـ)المكتبة العصرية ،صيدا –بيروت ،ط٢٨،سنة١٩٩٣م
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل الخضري على الفية ابن مالك،الخضري ،ضبط وتصحيح :يوسف الشيخ محمد البقاعي ،دار الفكر ،بيروت –لبنان ،ط١،سنة ٢٠٠٧م
- حاشية ابن حمدون على شرح المكودي لألفية ابن مالك ،أبو العباس سيد أحمد بن محمد ابن حمدون بن الحاج،دار الفكر،مكتب البحوث والدراسات ،بيروت –لبنان ،٢٠٠٣م.
- حاشية الصبّان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك ،محمد بن علي بن الصبّان (ت١٢٠٦هـ) ،تح:إبراهيم شمس الدين ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت _لبنان.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني (ت٩٢٩هـ)، تح: محمد محي الدين، ط١،دارالكتب العلمية،بيروت _لبنان ،١٩٩٨م

- شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)،ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- شرح التصريح على التوضيح،خالد الازهري،تح:محمد باسل عيون السود،بيروت–لبنان ،ط٢،سنة ٢٠٠٤م.
- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور الاشبيلي(ت٦٦٩هـ) وضع هوامش وفهارسه فواز الشعار، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٩٩٨م.
- شرح حماسة أبي تمام (تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد) في شرح الحماسة، أبوالحجاج يوسف بن سلمان بن عيسى الاعلم الشنتمري، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، تح وتعليق: علي المفضل حمودان مج ١، دبي. ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م
- شرح الدماميني على مغني اللبيب ،محمد بن ابي بكر الدماميني (ت٨٢٨هـ)،تح :احمد عزو عناية ،ط١،مؤسسة التأريخ ،بيروت ،٢٠٠٧م.
- شرح ديوان حماسة ابي تمام، أبو العلاء المعري(ت٤٤٩هـ) دراسة،تح : الدكتور حسين محمد نقشة،دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ١٩٩١م – ١٤١١هـ
- شرح ديوان الحماسة لابي تمام ،أبوعلي أحمد بن حسن المرزوقي (ت٤٢١هـ)علق عليه وكتب حواشيه:غريد الشيخ،وضع فهارسه العامة:إبراهيم شمس الدين،منشورات محمد علي بيضون ،بيروت _لبنان.
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ،الخطيب التبريزي ،أبو زكريا بن علي بن محمد الشيباني (ت٥٠٢هـ) ، كتب حواشية ، غريد الشيخ،وضع فهاسه: أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ،جمال الدين بن مالك (ت٦٧٢هـ) ،مطبعة العاني ، بغداد ، ط١ ،١٩٧٧م.
- شرح قطر الندى، ابن هشام الانصاري (ت٧٦١هـ) تحقيق: محمد بن محي الدين، القاهرة– مصر،١٣٨٣هـ.
- شرح كافية بن الحاجب، رضي الدين محمد الحسن الاستراباذي، (ت ٦٨٦هـ)، قدّم له ووضع حواشه وفهارسة د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- شرح الكافية الشافية ،ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ،تح: علي محمد معوض ،وعادل أحمد عبد الموجود ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،ط١ ،٢٠٠٠م.
- شرح كتاب الحماسة، أبو القاسم زيد بن علي الفارسي (ت ٤٦٧هـ)، تح : د. محمد عثمان علي ،ط١، دار الاوزاعي للطباعة والنشر – بيروت – لبنان .
- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية : ابن هشام الانصاري (ت٧٦٢هـ) ،تح :د.هادي نهر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٧.
- شرح اللمع في النحو :أبو الحسن الباقولي الاصفهاني (ت٥٤٣هـ)تح: د.إبراهيم بن محمد أبو عباة ،جامعة ابن سعود الإسلامية ،السعودية ،١٩٩٠م.
- شرح المفصل ،ابن يعيش (ت٦٤٣هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ت.
- شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، أبو زيد عبد الرحمن علي بن صالح المكودي(ت٨٠٧هـ) ،تح : د.فاطمة الراجحي ، جامعة الكويت ،١٩٩٣م.
- الكشاف:الزمخشري(ت٥٣٨هـ)،تح:عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض ،ط١،مكتبة العبيكان ،١٩٨٨م
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون التأويل في وجوه التأويل : الزمخشري ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،د.ت
- اللباب في علوم الكتاب :ابن عادل الدمشقي (٨٨٠هـ)،تح:عادل أحمد الموجود،والشيخ علي محمد معوض ،منشورات محمد علي بيضون ،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،١٩٩٨م
- معاني النحو :فاضل السامرائي ،دار احياء التراث العربي ،بيروت –لبنان ،ط١ ،٢٠١٧م
- موسوعة الصرف والنحو:إبراهيم شمس الدين ،مؤسسة الاعلمي ،ط١،بيروت–لبنان،٢٠٠٩م.
- النحو الشافي الشامل :د.محمود حسني مغالسة ،كلية الاداب –الجامعة الأردنية ،دار المسيرة للطبع ،ط١،عمان –الأردن ،٢٠٠٧م.
- النحو القرآني قواعد وشواهد، د. جميل احمد ظفر، ط٢، مكة المكرمة، ١٤١٨ هـ، ١٩٨٨م.
- النحو الوافي، د. عباس حسن، ط١، مكتبة المحمدي، بيروت – ٢٠٠٧م.
- النحويين والقران: الدكتور خليل بنيان الحسون، د.ط ،مكتبة الرسالة الحديقة، عمان، ٢٠٠٢م.

- –همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي ت (٩١١هـ) تح: عبد الحميد هنداوي، مكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر، د.ت.
- الواو والفاء وثم في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية إحصائية ،صفاء عبدالله نايف حردان،إشراف :أ.د أحمد حسن حامد،الدرسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ،نابلس –فلسطين.
- تيسير النحو عند عباس حسن في كتابه النحو الوافي دراسة وتقويم،رسالة اعدها الطالب :عبد الله بن حمد بن عبد الله بن عبدالله الحسين ،إشراف :الدكتور رياض الخوام ،جامهة ام القرى،كلية اللغة العربية ،قسم الدراسات العليا،١٤٣١هـ-١٤٣٢هـ.